



معرف الكائن الرقمي: (DOI)10.54239/2319-024-002-001

## دور الهبات في تنظيم الألعاب في مدينة تيمقاد في فترة الإمبراطورية الرومانية من خلال الكتابات اللاتينية

The role of donations in the organization of games in the city of  
Timgad during the Roman Empire through Latin inscriptions

ط.د/ أمينة دريش \*

معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 / الجزائر

مخبر البناء الحضاري للمغرب الأوسط، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 / الجزائر

[amina.derriche@univ-alger2.dz](mailto:amina.derriche@univ-alger2.dz)

أ.د/ نجمة سراج

معهد الآثار، جامعة الجزائر 2 / الجزائر

[nedjma.serradj@univ-alger2.dz](mailto:nedjma.serradj@univ-alger2.dz)

تاريخ القبول: 2025/10/03

تاريخ الإرسال: 2025/08/05

### الملخص:

في بداية التوسع الاستيطاني الروماني بشمال إفريقيا عمل الرومان على نشر ثقافتهم في المدن التي احتلوها باستمالة وجذب السكان الأصليين للعيش على أسلوب حياتهم تحت مفهوم الرومنة، فأسسوا مدنا بنمط الهندسة الرومانية تشمل جميع المنشآت المتعلقة بالحياة اليومية العملية والترفيهية. تيمقاد واحدة من مدن المقاطعات الرومانية التي تقع في مقاطعة نوميديا التي كانت تضم كل الفئات السكانية باختلاف وضعياتهم القانونية Statut Juridique سواء كانوا مواطنون رومانيون citoyen romain أو مستوطنون COLON أو مواطنون أصليون ذو طابع متنقل indigène au statut pérégrin. لعبت الهبات دورًا محوريًا في بناء المنشآت الترفيهية وإقامة الألعاب في مدينة تيمقاد خلال فترة الإمبراطورية الرومانية فكانت جزءًا من الثقافة الاجتماعية والدينية، بحيث مَوَّلَ أغنياء المدينة وأعيانها الألعاب والمناسبات الدينية لكسب مكانة سياسية والدعم من طرف السكان وهذا ما وضحه Paul Veyne في

كتابه "Le Pain et le Cirque" (1976) الذي يعتبر مرجعاً في دراسة نظام الهبات (évergétisme)، بالإضافة إلى النقوشات اللاتينية كمصدر أساسي في دراسة الهبات. الكلمات المفتاحية: المنشآت الترفيهية؛ الألعاب؛ الإمبراطورية الرومانية؛ تيمقاد؛ النقوشات اللاتينية؛ الهبات؛ نوميديا؛ الرومنة.

### Abstract:

At the beginning of Roman colonial expansion in North Africa, the Romans sought to spread their culture in the cities they occupied by attracting and winning over the local populations to adopt their way of life peacefully, under the concept of Romanization. They established cities based on Roman architectural models and built all the facilities related to daily practical and recreational life. The cities of the Roman provinces, including Timgad in the province of Numidia, included all social categories regardless of their legal status (statut juridique), whether they were Roman citizens (citoyens romains), settlers (colons), or indigenous populations with a mobile status (indigènes au statut pérégrin). Donations (evergetism) played a central role in the construction of entertainment facilities and the organization of games in Timgad during the Roman Empire era. These practices were part of the city's social and religious culture, as the wealthy and local elites funded games and religious events to gain political status and popular support. This was clearly demonstrated by "Paul Veyne" in his book *Le Pain et le Cirque* (1976), which is considered a key reference in the study of the donation system (evergetism), along with Latin inscriptions, which remain a primary source for studying these practices.

**Keywords:** Entertainment facilities, games, Roman Empire, Timgad, Latin inscriptions, Evergetism, Numidia, Romanization.

### - مقدمة:

شكلت الألعاب والعروض جزءاً أساسياً من الحياة اليومية عند الرومان، إذ تم إنشاء العديد من المسارح والمدرجات والسيرك والملاعب والحمامات في جميع أنحاء الإمبراطورية. كان الرومان يُقيمون العروض الترفيهية كالمصارعة ومعارك الحيوانات وسباق العربات التي كانت تُقام في المدرجات إضافة إلى المشاهد المسرحية والفنية. تُعد مدينة تيمقاد من أهم المدن الرومانية بمقاطعة نوميديا في شمال إفريقيا، التي عرفت تطوراً وازدهاراً من الناحية المعمارية سواءً كانت منشآت دينية أو سياسية أو ثقافية أو

ترفيهية. فكانت ألعاب التسلية تُنظم في المباني الترفيهية بالإضافة إلى تنظيم المناسبات الدينية والاحتفالات الرسمية، فهي بمثابة وسيلة لتعزيز الروابط الاجتماعية بين أفراد المجتمع، تعتبر الهبات (évergésie) المقدمة من طرف أعيان المدينة المصدر الرئيسي لبناء المنشآت الترفيهية وتمويل الألعاب وتنظيمها، التي تنقسم إلى قسمين: هبات مالية نقدية (بناء أو ترميم المباني) أو هبات عينية (تنظيم حفلات دينية أو ترفيهية، إقامة مآدب عشاء (Banquet) توزيع مواد غذائية (Sportulae)، فكانت هاته الهبات إما هبات إلزامية-obhonorem من أجل تقلد مراتب في السلم الإداري والمكانة الاجتماعية أو هبات حرة والهدف منها هي تقديم هبة للصالح العام بدون أي مقابل، فارتبطت هاته الممارسات بأبعاد اقتصادية وسياسية، فقد شكّلت الهبات أحد أهم مظاهر التنافس الاجتماعي داخل المدن الرومانية.

تُعتبر الكتابات اللاتينية، كشاهد أساسي ومصدر أثري مهم لتفسير وفهم كيفية تنظيم هذه الألعاب والجهات المساهمة فيها، يُعتمد عليها كونها مادة أثرية علمية تركز عليها جميع الدراسات التاريخية والأثرية للبحث في الأنظمة السياسية Latinorum Tome VIII و Les Inscriptions Latines d'Algérie و La Revue de l'Année Epigraphique والاجتماعية والدينية، توجد أمثلة كثيرة للهبات المالية في مدينة تيمقاد (Thamugadi) في فترة الإمبراطورية الرومانية من خلال الناقشات، للبحث عن هاته الكتابات اعتمدنا على Corpus Inscriptionum وقاعدة البيانات في الموقع الإلكتروني Epigraphik-Datenbank Claus.

وانطلاقاً من ذلك، يهدف هذا البحث إلى إبراز دور الهبات في تمويل وتنظيم الألعاب بمدينة تيمقاد، اعتماداً على ما خلفته الكتابات اللاتينية من معطيات، وذلك من خلال محورين أساسيين، الأول يتناول دور الهبات في تمويل وتنظيم الألعاب من خلال المنشآت والمساهمات المالية، والثاني يتطرق إلى تحليل الكتابات اللاتينية المرتبطة بهذه الظاهرة ودلالاتها الاجتماعية والسياسية، ومنه تطرح هذه الدراسة الإشكالية التالية:

ما هو دور الهبات في تنظيم وتمويل الألعاب بمدينة تيمقاد خلال الفترة الرومانية، وما مدى مساهمة الكتابات اللاتينية في توثيق هذه الظاهرة؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية، ارتكز البحث على المنهج التحليلي النقدي للكتابات اللاتينية المكتشفة بتيمقاد، خاصة الناقشات التي تُوثق الهبات وتنظيم الألعاب، كما اعتمدنا على

المقاربة التاريخية الاجتماعية لفهم الأبعاد الاقتصادية والسياسية المرتبطة بظاهرة الهبات في مدينة تيمقاد.

## 1- دور الهبات في تمويل وتنظيم الألعاب بمدينة تيمقاد :

لعبت الهبات المالية (L'Evergétisme) دوراً كبيراً وهاماً في انشاء المباني الترفيهية وتنظيم الألعاب (ludi) في شمال أفريقيا خلال فترة الإمبراطورية الرومانية، فمدينة تيمقاد شهدت تطوراً وازدهاراً من حيث المنشآت بفضل الهبات المالية Evergésies وهو مصطلح أُطلق في القرن العشرين من طرف المؤرخ أندري بولنجي André Boulanger و المؤرخ هنري مارو H,Marrou للتعبير عن هبة تُعطى من شخص إلى المجتمع (مهنتل جهيدة، 2015) فتكون في شكل قيمة مالية تُكرّس لبناء أو لترميم منشآت عامة أو في صورة قيمة عينية كإقامة حفلات أو مآدب أو ألعاب ترفيهية لصالح العامة. حيث تنقسم الهبات إلى هبات حرة يقوم الواهب بتقديم هبة لفائدة مدينته بدون أي شرط أي أنه غير مُلزم لإعطاء هاته الهبة وليس له هدف من وراءها وهناك هبات إجبارية (إلزامية) وهي قيمة مالية تُسمى بالقيمة الشرعية *summa legitima* أو *summa honoraria* مُحددة قانونياً من طرف الحكام (*Proconsul* أو *Praeses Provinciae*) أو من طرف المجلس البلدي (*Ordo Decurionum*) أو القوانين أو المراسيم الإمبراطورية. (Briand-Ponsart, 1999:217) Claude, 1999:217) فصاحب الهبة l'évergète مُجبر على دفعها للترقية في السلم الإداري أو الديني ، فهدف الواهب هي بلوغ المراتب العليا ونجدها في الكتابات اللاتينية بصيغة *Ob-Honorem* (F.Jacques, 1975:159-180).

لقد كانت الهبات (الحرّة والإلزامية) إحدى الوسائل الأساسية التي اعتمدت عليها النخب المحلية لبناء مكانتها الاجتماعية وتعزيز نفوذها السياسي، ويظهر ذلك في الكتابات اللاتينية التي تعتبر شاهداً مهماً لفهم أشكال هذه الهبات وأثرها في تطور مدن مقاطعات الإمبراطورية الرومانية بشمال إفريقيا. فقد قدمت المناقشات المكتشفة في مدينة تيمقاد العديد من الأمثلة على الهبات المالية المخصصة لتمويل الألعاب.

كما أن دراسة هاته المناقشات تكشف عن أبعاد متعددة للحياة العامة، إذ تُعطى لنا من جهة معلومات لفهم الحياة السياسية من خلال تتبع مسار التدرج في الرتب، ومن

جهة أخرى تقدم لنا صورة عن الحياة الاجتماعية والثقافية للمدينة، بتزويدنا بمعلومات حول المستوى المادي والإجتماعي للواهبين وانتمائهم إلى طبقة النبلاء والاشراف. كما تفيدنا هذه النقوش بمعلومات حول أنواع الألعاب التي كانت تنظم، وهوية الممولين، وظروف وتواريخ إقامتها ونوع العروض المقدمة للجماهير والتوزيعات المجانية كالطعام أو النقود.

فالناقشات كان لها دور في الكشف عن وجود منشآت ترفيهية لم تُعرف من خلال الحفريات، فذكرت في النصوص الإبيغرافية، فمن خلال هاته الكتابات اللاتينية يمكننا ان نتعرف على أكبر عدد من البنايات العمومية القديمة في شمال افريقيا وخاصة بمقاطعة نويميدا وبالتحديد في مدينة تيمقاد.

### 1-1- المنشآت والألعاب الترفيهية في تيمقاد

عرفت مدينة تيمقاد ازدهاراً من حيث المباني الترفيهية كالمسرح والحمامات العامة والساحات المخصصة لإقامة الألعاب والعروض الترفيهية، ومن بين الألعاب الترفيهية العروض المسرحية والمصارعة والسباقات.

- المسرح الروماني: شيد في أواخر القرن الأول ميلادي، يتسع لحوالي 3500 متفرج، وهو أبرز فضاء تُقام فيه الألعاب الترفيهية (عرض المسرحيات، والمناسبات الثقافية) لجذب السكان المحليين من أجل نشر الرومنة. (P.Leveau, Monument à spectacle et histoire urbaine à Caesarea de Maurétanie)

- الحمامات الكبرى (*Thermae*): من أهم وسائل الترفيه والراحة، يتكون من غرف متعددة: الغرفة الساخنة (*Caldarium*) و الغرفة الدافئة (*Tepidarium*) والغرفة الباردة (*Frigidarium*)، وهو مكان للقاءات الاجتماعية وللإسترخاء وللنقاشات الفكرية.

### ● الألعاب الترفيهية:

-العروض المسرحية والموسيقية: كانت تُقام في المسرح تتمثل في الأعمال الكوميدية والتراجيدية والموسيقية وكانت تُمول من قبل الأعيان المحليين (*les évergètes*) في شكل هبات.

-المهرجانات الدينية: ترافقها مواكب الرقص والموسيقى والألعاب العامة (*Ludi*) تقام في الساحات والمعابد مثل الكابيتول (*Capitole*).

-الألعاب الرياضية والبدنية: *Ludi* أو *Munera* كانت تمارس في المساحات المفتوحة وتشمل السباقات وعروض المصارعة.

## 2-1- مصادر تمويل الألعاب ودور الهبات:

تم تمويل تنظيم الألعاب والعروض من خلال ثلاث مصادر رئيسية:

● الهبات *évergétisme*: كان أعيان وأثرياء المدينة إضافة إلى كبار المسؤولين المحليين مثل *Duumvir* (انظر التعليق رقم 1) أو *Curator* (انظر التعليق رقم 2)، يقدمون هبات لتمويل الألعاب والعروض المسرحية. وتنقسم هذه الهبات إلى نوعين:

- الهبات الإلزامية (*ob-honorem*) يُقدمها المسؤولون كشرط من أجل الحصول على منصب أو ترقية في السلم الإداري حيث تُستعمل لتمويل الألعاب بغرض كسب التأييد الشعبي.

- الهبات الحرة: التي تُقدم من طرف الواهيين بدون انتظار المقابل، بدافع السخاء أو الرغبة في تخليد أسمائهم داخل المجتمع.

● مساهمات الأباطرة أو ممثليهم: (*Indulgentia*) في بعض المناسبات الكبرى ذات الطابع السياسي، كان الإمبراطور أو أحد ممثليه مثل الحاكم الروماني (*proconsul*) يتكفل بتمويل الألعاب والعروض وتعتبر هاته الهبة شكلا من أشكال كرم الإمبراطور. (Claude Lepelley, 1979: 10)

## ● التمويل من طرف صندوق المدينة: (*Pecunia Publica*)

كانت تقتطع نفقات تمويل الألعاب والعروض من ميزانية صندوق المدينة فهو مصدر مهم لتغطية تكاليف تنظيم وصيانة المنشآت الترفيهية. (Pichot, Adeline, 2010: 37)

## 2-الكتابات اللاتينية كشاهد على تنظيم الألعاب والهبات بتمقاد:

### 2-1- نماذج من الكتابات اللاتينية المتعلقة بالألعاب:

النقشة رقم 01: EDCS-16800425 EDCS-ID: AE 1901, 00191



]] / C(aius) Papirius C(ai) fil(ius) Papiri[a] / Fortunatus duumvir V / aedilis  
p(raefectus) i(ure) d(icundo) statuam quam / cum alia statua Fortunae /  
Reducis Auggg(ustorum) ob hono/rem duumviratus praeter / legitimam  
pollicitationem/ve HS IIII n(ummum) rei p(ublicae) in[at]am pr[o]/misit ex HS  
[2]II [n(ummis) p]osuit [3] / epulo cu[ri]is da[to 3] / [3 lu]dis sc(a)enici[s 3]itis  
/[3]VM OI[3]II[3] / [3 de]dicavit [

### التحليل:

قدّم من طرف كايوس بابريوس فورتوناتوس (caius papirius fortunatus) هبة  
إلزامية (ob-honorem) تمثلت في تمويل ألعاب السيرك (lu]dis scaenici) حيث خصص  
مبلغاً مقدّر بأربعة آلاف سستر (HS IIII) كقيمة شرعية وأضاف هبة إضافية قدرها ألفا  
سسترس (HS II)، وهي هبة إلزامية بمناسبة تعيينه في منصب حاكم  
ثنائي (duumviratus praeter)

BCTH-1941/42-102 = AE 1941, 00046 EDCS-ID: EDCS:02 النقشة رقم

15700080

Genio coloniae / Thamugadis / M(arcus) Pompeius Pudentianus / vet(eranus)  
fl(amen) p(erpetuus) p(osuit) ob honorem fla/moni(i) inlata rei p(ublicae)  
legitima / amplius statu(a)m Martis ad ar/cum pantheum et hic in thea/tro  
statuas dd(ominorum) nn(ostorum) et / luliae Aug(ustae) ex HS XL mil(ibus)  
n(ummum) / promiserat ampliata pecu/nia HS X mil(ibus) n(ummum) ex HS  
L mil(ibus) n(ummum) po/suit et ob dedicationem / curiis epulum et  
gymnasi/um populo et ludos scae/nicos dedit

### التحليل:

قام ماركوس بومبيوس بودانتيانوس (Marcus Pompeius Pudentianus) بتقديم هبة  
إلزامية (ob-honorem) تمثلت في تخصيص مبلغ قدره بـ 60 ألف سستر (HS XL



(*milibus*) كقيمة شرعية لبناء قاعة للألعاب و تنظيم عروض السيرك، و إقامة تمثال للإله مارس و قوس و تماثيل للأباطرة في المسرح. كما أضاف إلى ذلك 10 ألف سسترس (*HS X milibus*) كقيمة مضافة ، وهي لشرف تعيينه في منصب كهنوتي وهو راهب (*flamen*).

النقشة رقم 03: CIL 08, 02344 = CIL 08, 17812 EDCS-ID: EDCS-20100172

*Fortunae / Reduci Aug(usti) / [6] / [6] / [6] / C(aius) Annius C(ai) fil(ius) / Pap(iria) Victor fl(amen) p(er)p(etuus) / aed(ilis) statuam / quam ob honorem / aed(ilitatis) suae praeter / legitimam pol(liticus est ex / HS XVI(milibus) n(ummum) posuit / ludis editis et / dedicavit*

#### التحليل:

قدّم كايوس أنيوس فكتور (*Caius Annius victor*) هبة إلزامية (*ob-honorem*) تمثلت في إقامة تمثال (*statuam*) و تنظيم ألعاب السيرك (*ludis editis*) بقيمة شرعية مقدرة بـ 16 ألف سسترس (*HS XVI milibus*)، وقد ارتبطت هذه الهبة لشرف تعيينه في منصب (*aedilitatis*) (انظر التعليق رقم 3).

النقشة رقم 04: BCTH-1941/42-130 = AE 1941, 00049

*[V]ictoriae Victri/ci dominor(um) nos/tror(um) Sanctissimo/rum fortissimor(um)/que Imperatorum / L(uci) Septimi Severi Pii / Pertinacis et M(arci) Au(reli) Antonini Pii / Felicis 3) [[3 Getae]] / [[6]] / [[3]] «Parth(ici) max(im)i» / «Brit(annici) max(im)i Ger(manici) max(im)i» / «pontif(icis) max(im)i» Augg(us)(torum) [[g]] / et Iuliae Aug(ustae) / matri / Augg(ustorum) et castrorum / L(ucius) Iunius Vibianus / ob honorem au/guratus inlatis / r(ei) p(ublicae) super legiti/mam HS VI mil(ibus) n(ummum) / et statuam quam p(romiserat ex HS III / mil(ibus) n(ummum)*



*adiectis HS IDCCC n(umum) / cum bas(i) posuit eam/que ludis scaenicis / [e]ditis dedic(avit)*

### التحليل:

قدّم لوكيوس ايونيوس فيبيانوس (*Lucius Iunius Vibianus*) هبة إلزامية (*ob-* *honorem*) تمثلت في إقامة تمثال وقواعد لتمثيل، إضافة إلى تنظيم ألعاب السيرك (*ludis scaenicis*). وقد بلغت القيمة شرعية لهذه الهبة ستة آلاف سسترس (*HS VI milibus*) إضافة إلى قيمة مضافة قدرها ثلاثة آلاف سسترس (*HS III milibus*)، لشرف تعيينه في منصب العراف (*auguratus inlatis*)

النقشة رقم 05: CIL 08, 17829 = D 00434

*Concordiae / Augg[[[g(ustorum)]]] / dominorum / nn[[[n(ostrorum)]]] / Impp(eratorum) L(uci) Septimi / Severi et M(arci) Au/reli Antonini / «Pi(i) Fel(ici) Aug(usti) Parth(ici) max(imi)» / «Brit(annici) max(imi) Ger(manici)» Augg[[[g(ustorum)]]] / et Iuliae Aug(ustae) / L(ucius) Licinius Optatia/nus ob honorem / fl(amonii) p(er)p(etui) statuas quas / ex HS XX m(ilia) n(umum) cum / basib(us) praeter le/gitim(am) pollicitus / est ampliata pec(unia) / ex HS XXXV m(ilia) n(umum) / posuit easque / sportulis decuri(onibus) / datis et epul(is) curi/is et ludis scae/nicis editis de/dicavit*

### التحليل:

قدّم لوكيوس لكيانوس ابتانيوس (*Lucius Licinius Optatianus*) هبة إلزامية (*ob-* *honorem*) تمثلت في إقامة تماثيل (*statuas*) وقواعد لتمثيل إضافة إلى تنظيم ألعاب السيرك (*ludis scae/nicis editis*) وقد بلغت القيمة الشرعية لهذه الهبة عشرين ألف سسترس (*HS XX milia*) مرفقة بقيمة مضافة وصلت إلى خمسة وثلاثين ألف سسترس (*HS XXXV milia*) ، وكانت هاته المبادرة الكريمة بمناسبة تعيينه في منصب الراهب الدائم (*Flamen perpetuus*)

النقش رقم 06: CIL 08, 17837 = AE 1888, 00028

*Mercurio Aug(usto) / sacrum / pro salute dd[[[d(ominorum)]]] / nn  
[[[n(ostorum)]]] Severi et / Antonini [[et]] «Pii» / [[Getae Caesaris]]  
«fortissimiq(ue)» / Augg(ustorum) et Iuliae / Augustae matri(s) /  
Aug[[[g(ustorum)]]] et castrorum / L(ucius) Germeus Silva/nus augur  
inlatis / r(ei) p(ublicae) ob honorem / auguratus HS / XXI mil(ibus) et CC  
n(ummum) / Mercurium ex / sua liberalita/te posuit et ob /  
dedicationem / ludos scenicos / edidit*

التحليل:

قدّم لوكيوس جرميوس سلفانوس (*Lucius Germeus Silvanus*) هبة إلزامية  
(*ludos scenicos*) *dedicationem* (ob-honorem ob) تمثلت في تنظيم ألعاب السيرك  
وقد بلغت القيمة الشرعية لهذه الهبة مئتين وواحد وعشرون ألف سسترس HS / XXI  
(*milibus et CC*)، وهي لشرف تعيينه في منصب العراف (*auguratus*)

لا توجد معلومات وتفاصيل محددة حول تمويل بناء المسرح الروماني في تيمقاد إلا  
أن من خلال النقوش في تيمقاد يبدو أن الأفراد قد قدموا هبات لتمويل عروض مسرحية  
مثل في النقش رقم 06 ممولة من طرف لوكيوس جرميوس سلفانوس (*Lucius*  
*Germeus Silvanus*) لشرف تعيينه عرافاً (*Augur*)

2-2- الأبعاد السياسية والاجتماعية والدينية للهبات في تنظيم الألعاب:

● الأبعاد السياسية:

- تعزيز النفوذ المحلي:

ترتبط الهبات ارتباطاً وثيقاً بنظام الحكم الروماني في المدن، فالهبة هي وسيلة  
استخدمها أعضاء النخبة المحلية لتثبيت سلطتهم ولتولي مناصب إدارية (مثل وظيفة  
*duumvir* أو *aedilis* أو *curator*) تعبر القيمة المالية التي تسمى باللغة اللاتينية

*Summa legitima* أو *Summa honoraria* (Montagne Geoffroy, Dijon, 2022, 286) من أهم شروط الترقية في السلم الإداري والديني، وهي قيمة رسمية تُحددها القوانين المحلية للمدن الرومانية وتكون في شكل هبة مخصصة للمنفعة العامة، وتختلف القيمة الشرعية التي يجب أن يدفعها صاحب الهبة (évergète) من مدينة إلى أخرى وتكون محدّدة مسبقاً. (مهنّتل جهيدة، 2025: 99)، فالهبات المخصصة للألعاب تعزز صورة الواهب أمام الشعب وهو ما كان يكافأ غالباً بمنصب شرفي أو تمثال.

#### -إرضاء الإمبراطور:

كانت الهبة وسيلة لإظهار الولاء للإمبراطور من خلال تنظيم ألعاب احتفالية بمناسبة إمبراطورية (مثل مناسبة عيد ميلاد الإمبراطور أو الإنتصارات العسكرية)، كان الأعيان المحليون يعبرون من خلال هاته الهبات عن ولائهم للإمبراطورية. (Pichot, Adeline, (2010:233

#### - ترسيخ السلام الروماني: (*Pax Romana*):

عملت السلطة الإمبراطورية عبر النخبة المحلية على توفير الترفيه للطبقة الدنيا من المجتمع بتنظيم ألعاب التي كانت متنفساً لهم، وبذلك استطاعت امتصاص التوترات الاجتماعية والسياسية وإشغال المواطنين عن التمرد وهذا ما ساهم في استقرار السلطة واستمرارها على المستوى المحلي والإمبراطوري.

#### ● الأبعاد الاجتماعية:

- المكانة الاجتماعية: تعزيز المكانة الاجتماعية للواهبين داخل المدينة، بتقديم الهبات لإظهار الكرم ومن ثم اكتساب الاحترام والشهرة داخل المجتمع.
- التضامن الاجتماعي: كانت الهبات وسيلة لتعزيز الروابط الاجتماعية بين فئات المجتمع (النبلاء والسكان) من خلال توفير الترفيه المجاني للعامة.

- نشر ثقافة الرومنة: من خلال السماح للسكان الأصليين لحضور الألعاب المقامة بالمدينة استطاعوا أن يتعرفوا على نمط عيش الرومان والإحتكاك بهم والاندماج تدريجيا في الهوية الرومانية، فهي وسيلة لرومنة السكان الأصليين.

#### ● البعد الديني:

كان للهبات بعدا دينيا فأغلبية من الألعاب تنظم بمناسبة أعياد دينية رومانية، فتقدم كقرايين رمزية للآلهة ويشرك فيها المواطنون عبر الفرجة والاحتفال.

من خلال نصوص النقيشات التي كانت محل دراستنا تمكنا من الحصول على معلومات حول الهبات المالية والقيمة المالية المقدمة سواء أكانت شرعية أو إضافية بالإضافة الى نوع الهبة هل هي إلزامية إم حرة، وحول طبيعة الهبة إن كانت بناء أو ترميم معالم ترفهية أو إقامة عروض السرك والحفلات الدينية بالإضافة إلى التعرف أكثر على أصحاب هاته الهبات مع تحديد رتبهم والمكانة الاجتماعية التي يحتلونها من خلال ما يقدمونه من المبالغ ومناسبة القيام بهاته الهبة فمعظم الهبات المذكورة في الكتابات اللاتينية الستة هي الزامية نجد صيغة *ob-honorem* وهذا يدل على أن للحصول على المناصب للمشاركة في الحياة السياسية أو الدينية من خلال تمويل الألعاب فنجد القيمة الشرعية المقدمة من طرف الواهبين *les évergètes* التي نجدها متباينة من فرد لآخر.

من خلال كل المناقشات التي كانت محل الدراسة تبين لنا نوعين من الهبات في تيمقاد هي هبات سياسية وأخرى دينية، نجد اثنين من الهبات سياسية (نقيشة رقم 01 و 03) الأولى هبة مقدمة من طرف *Caius papius fortunatus* لإقامة ألعاب سيرك بقيمة شرعية قُدرت بأربعة الاف سسترس و ألفي سسترس كقيمة مضافة لشرف تعيينه حاكم ثنائي (*duumvir*) والثانية هبة مقدمة من طرف *Caius Annius victor* لإقامة ألعاب سيرك بقيمة شرعية قُدرت بـ 16 ألف سسترس لشرف تعيينه في وظيفة مسؤول *الحياة/الثقافية والاجتماعية (aedilitatis)*، كما نجد أربعة هبات من أجل شرف التعيين في وظيفة دينية (نقيشة رقم 02 و 04 و 05 و 06)، قدم *Marcus Pompeius Pudentianus* هبة لبناء قاعة ألعاب و ألعاب سيرك لشرف تعيينه في وظيفة كاهن بقيمة شرعية قُدرت بـ 60 ألف

سسترس وقيمة مضافة مُقدرة بـ 10 آلاف سسترس (انظر نقيشة رقم 02)، كما قام صاحب الهبة *Lucius Iunius Vibianus* لاقامة العاب سيرك بقيمة شرعية قُدرت بـ ستة آلاف سسترس وقيمة مضافة قُدرت بـ 3 آلاف سسترس لشرف تعيينه في وظيفة عراف (*auguratus*) (انظر نقيشة رقم 04)، كما قدم *Lucius Licinius Optatianus* هبة شرعية بقيمة عشرون ألف سسترس وقيمة مضافة خمسة وثلاثون ألف سسترس لاقامة العاب سيرك لشرف تعيينه في وظيفة كاهن دائم *flamen perpetuus* (انظر نقيشة رقم 05)، ولشرف تعيينه في وظيفة عراف (*auguratus*) قدم *Lucius Germeus Silvanus* قيمة شرعية بـ 221 ألف سسترس لاقامة العاب سيرك (انظر نقيشة رقم 06). من خلال هاته الدراسة نستنتج ان القيمة المضافة لم تكن مفروضة على صاحب الهبة كما في النقيشة 03 لشرف تعيينه في وظيفة إدارية مسؤول *الحياة الثقافية والإجتماعية (aedilitatis)* والنقيشة 06 لشرف تعيينه في وظيفة دينية عراف (*auguratus*).

كما نلاحظ أن أكبر قيمة قُدمت من طرف *Lucius Germeus Silvanus* لشرف تعيينه في وظيفة عراف (*Auguratus*) بلغت 221 ألف سسترس (انظر نقيشة رقم 06) لم يُقدم صاحب هاته الهبة قيمة مُضافة لأن القيمة الشرعية كانت باهضة أقام من خلالها ألعاب سيرك بمناسبة عيد ميلاد الإمبراطور (*Dies Natalis Augusti*) لإظهار الولاء السياسي، فارتبطت معظم هاته الاحتفالات بعبادة الإمبراطور أهمها أعياد الميلاد (*Dies Natalis*) و احتفالات بيوم اعتلاء الإمبراطور العرش (*Dies Imperii*) (رضا بن علال، 2011: 122) عرفت عدد الأيام المخصصة للألعاب تزايداً ففي نهاية العهد الجمهوري بلغ 76 يوم في السنة منهم 17 يوم مخصص لألعاب السيرك أما في القرن الرابع ميلادي بلغ العدد 177 (PICHOT, Adeline, 2010: 45)

كما نجد أن القيمة المالية الشرعية المقدمة من طرف أصحاب الهبة لشرف تعيينهم في الوظائف الدينية كبيرة مقارنة بالقيمة المالية الشرعية المقدمة من أجل الوظائف



الإدارية بحيث تتراوح ما بين 6 آلاف سسترس و221 ألف سسترس. المناقشات نجد انا أصحاب الهبة في النقيشتين 3 و6 لا توجد فيها القيمة المضافة ويمكن أيضا من خلال هذه النقيشات معرفة أسماء النبلاء بالمدينة لأن الهبة كانت مختصرة إلا في الفئة الميسورة، فمعظم هذه الهبات كانت إلزامية أي إجبارية لشرف تعيين الواهب *évergète* في وظيفة سياسية كما في النقيشة 01 *Aedelis* أو *Ilviratus* أم دينية مثل مرتبة كاهن *Auguratus Pontifex*.

فيما يخص الهبات والمبالغ المالية الإضافية التي لها أهمية للمنفعة العامة كإنجاز معالم وتنظيم حفلات وألعاب سيرك نلخصها في الجدول التالي (أنظر الجدول رقم 01):

| الرقم | اسم صاحب الهبة                   | القيمة المالية للهبة | نوع الهبة              | مرتبة الهبة                                               | صاحب                                                                     |
|-------|----------------------------------|----------------------|------------------------|-----------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------|
| 01    | <i>caius papirius fortunatus</i> | الشرعية              | المضافة                | لشرف تعيينه في وظيفة حاكم ثنائي ( <i>duumviratu</i> ) (5) | ألعاب سيرك                                                               |
|       |                                  | أربعة آلاف سسترس     | ألفي سسترس             |                                                           |                                                                          |
| 02    | Marcus Pompeius Pudencianus      | 60 ألف سسترس         | 10 ألف سسترس           | لشرف تعيينه في وظيفة ( <i>flamen</i> )                    | قاعة ألعاب و ألعاب سيرك تمثال لاله مارس وقوس و تماثيل للاباطرة في المسرح |
| 03    | Caius Annius victor              | 16 ألف سسترس         |                        | لشرف تعيينه في وظيفة ( <i>aedilitatis</i> )               | تمثال و ألعاب سيرك                                                       |
| 04    | Lucius Iunius Vibianus           | ستة آلاف سسترس       | 3 آلاف سسترس           | لشرف تعيينه في وظيفة عراف                                 | قواعد تماثيل و ألعاب سيرك                                                |
| 05    | Lucius Licinius Optatianus       | عشرون ألف سسترس      | خمسة وثلاثون ألف سسترس | لشرف تعيينه في وظيفة ( <i>flamen perpetuus</i> )          | تماثيل و قواعد تماثيل و ألعاب سيرك                                       |
| 06    | Lucius Germeus Silvanus          | 221 ألف سسترس        |                        | لشرف تعيينه في وظيفة عراف ( <i>auguratus</i> )            | ألعاب سيرك                                                               |

جدول رقم (01): يمثل الهبات المالية في مدينة تيمقاد (تاموقادي)

## - خاتمة:

من خلال هذا البحث يتضح دور الهبات في تنظيم الألعاب بمدينة تيمقاد خلال فترة الإمبراطورية الرومانية. فدراسة الكتابات اللاتينية بينت لنا أن الهبات المقدمة من طرف أغنياء وأعيان المدينة لتنظيم الألعاب الترفيهية لم تكن مجرد عمل خيري موجه للسكان من أجل الترفيه وفقط بل كانت أداة فعالة لخدمة الابعاد الاجتماعية والسياسية والدينية. إذ يصبو صاحب الهبة إلى كسب ود السكان واحتلال مكانة اجتماعية فأغلب الواهبين هم من الطبقة الارستقراطية ووجهاء المدينة وبذلك للاحتفاظ على هاته المكانة ولأجل التفاخر والتنافس الاجتماعي بين الأغنياء بحيث تُخلد أسماءهم في المدينة من خلال تنصيب لهم تماثيل وناقشات تُشيد فيها عن الفعل الخيري الذي قدمه الواهب لصالح المدينة فيُذكر فيها اسمه ونوع الهبة لكن للحصول على هاته المكانة الاجتماعية كان يجب عليهم دفع مبالغ مالية كبيرة وباهظة وصل بهم الحال أحيانا إلى بيع ضياعهم وأراضهم وهذا ما دفع الى إفلاس البعض منهم، إن سخاء أعيان وأغنياء المدينة نحو أهالي المدينة كان له دور سياسي في اعتلاء الواهب المناصب العليا في السلم الإداري فكانت هاته المناصب مقننة فكل منصب له قيمة شرعية (*Summa legitima*) محددة مسبقا يختلف هذا المبلغ من مدينة الى أخرى فتختلف التشريعات المحلية لكل مدينة (*Lex municipalis*) فكل مدينة تُنظم الحد الأدنى أو الأقصى للهبات، إضافة لاختلاف الوضع الاقتصادي لكل مدينة فهناك مدن غنية كتييمقاد وينعكس هذا الامر على قيمة الهبات المقدمة. كانت المبالغ المالية تُدفع للهبات لمجلس المدينة المحلي (*Ordo decurionum*) أو الخزنة العامة للمدينة (*Aerarium municipale*) تُخصص هاته المبالغ المالية لتنظيم الألعاب أو بناء المنشآت أو تغطية التكاليف اللوجيستكية كجلب المصارعين وحيوانات للعروض أو للسباقات وممثلين العروض المسرحية. كما ساهمت الهبات في الاحتفالات والاعياد الدينية الكبرى المُخصصة للآلهة مثل الربة فينوس أو الإله جوبيتر وتمويل المهرجانات الدينية.

تظهر النقوش اللاتينية في تيمقاد ان الهبات الخاصة بتنظيم الألعاب كانت عنصرا أساسيا في الحياة العامة، اذ جمعت بين الدين، السياسة والترفيه، وشكلت وسيلة للترويج للسلطة الإمبراطورية (الرومنة)، ومجالا لإبراز كرم المحسنين المحليين ودورهم في دعم الوحدة المدنية والطقوس الجماعية.

### التعليقات:

1. **Duumvir**: أحد الماجسترا يُشرف على تسيير الشؤون الإدارية والقانونية بالمجلس المحلي
2. **Curator**: وكيل محلي على الشؤون المالية للمدينة.
3. **Aedilitatis**: مسؤول الحياة الثقافية والاجتماعية.

### -قائمة المصادر والمراجع:

1. مهنتل جهيدة، (2015). «دور الهبات المالية في ترقية مدن المغرب القديم». الملتقى الوطني الخامس لمعهد الآثار حول دور البحث العلمي في المحافظة على التراث الأثري، مجلة اثار، الجزائر.
2. بن علال رضا، (2011). الألعاب في المغرب القديم أثناء الاحتلال الروماني، رسالة دكتوراه في التاريخ القديم. جامعة الجزائر2، الجزائر.
3. قاعدة البيانات في الموقع الإلكتروني Epigraphik-Datenbank Claus الإلكتروني
4. Briand-Ponsart, C. (1999). Summa honoraria et ressources des cités d'Afrique. Publications de l'École Française de Rome, 256(1), 217-234.
5. Golvin, J. C. (1988). L'amphithéâtre romain : essai sur la théorisation de sa forme et de ses fonctions. Paris.
6. Jacques, F. (1975). Ampliatio et mora: évergètes récalcitrants d'Afrique romaine. Antiquités africaines, 9(1), 159-180.
7. Lassère, J. M. (1983). Claude Lepelley, Les cités de l'Afrique romaine au Bas-Empire;; t. I, La permanence d'une civilisation municipale;; Études Augustiniennes, 1979;; t. II, Notices d'histoire municipale, 1981. Revue des Études Anciennes, 85(3), 358-360.
8. Montagne.G.(2022). Stratégies politiques, familiales, sociales et économiques des notables des cités de Numidie: de la conquête à Dioclétien. (Doctoral dissertation, Université de Bourgogne).



9. Pichot, A. (2010). Les édifices de spectacle des Maurétanies romaines (Doctoral dissertation, Université de Lausanne, Faculté des lettres).
10. Veyne, P. (1976). Le pain et le cirque : sociologie historique d'un pluralisme politique. Seuil. Paris.
11. Corpus Inscriptionum Latinorum Tome VIII
12. Les Inscriptions Latines d'Algérie
13. La Revue de l'Année Epigraphique
14. <https://db.edcs.eu/epigr/hinweise/hinweis-fr.html>